

تواصل ردود الأفعال لاستمرار تهديد المسيحيين

إعتقال عناصر متورطة في ترحيل العوائل في الموصل وواشنطن تدعم الأجهزة الامنية لبسط الأمن



والأمن الوطني وجهاز المخابرات إجراء تحقيق بالظروف التي أدت إلى ذلك. وعزا نائب محافظ نينوى خسرو كوران وبحسب ما اوربته اصوات العراق سبب نزوح المسيحيين من الموصل إلى الارهاب الذين "لا يؤمنون بالديمقراطية والعراق الجديد"، على حد قوله. وبين أن الأجهزة الأمنية والحكومية تبذل ما بوسعها للدفاع عن المسيحيين ومساعدتهم وتمكينهم من ممارسة حقوقهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية كباقي أبناء الطوائف والأديان الأخرى، كاشفا عن نزوح "قرابة ألف عائلة من المدينة إلى أطرافها".

من جانب آخر حمل القس يوسف بنيامين ما دعاه "بجهة مجهولة مسلحة" مسؤولية نزوح العوائل المسيحية من الموصل، منوها إلى أن هذه الجهة "تقوم بتهديد المسيحيين على الهوية الدينية". وقال القس بنيامين لـ(اصوات العراق) إن طفلا عمره ١٥ سنة قتل "لثلاثي سوي كونه مسيحي الديانة"، مشيرا إلى أن "تحو ١٢٠٠ عائلة مسيحية فرت من الموصل خوفا على حياتها". وانتقد القس يوسف بنيامين الحكومة العراقية "لغيابها عن المساحة وترك الارهابيين يعيثون بالموصل قتلا وترهيبا"، مشيدا بالوقت ذاته بحكومة إقليم كردستان والاكرد "الذين يدافعون عن المسيحيين ويؤمنون لهم الأمن والأمان".

وفي اربيل أعلن مصدر مسيحي أن أكثر من ألف عائلة مسيحية في مدينة الموصل «مهتدة بالنزوح تحت طائلة القتل»، وأن أربعمئة منها قد وصلت فعلا إلى عدد من البلديات والنواحي على مشارف المدينة المعروفة بتكاتفها السكنية المسيحية، منها قرقوش وتلسقف والقوش وبرطلة.

وقال المصدر إن «لجنة التنسيق المؤلفة من الأحزاب والقوى الكلدو آشورية السريانية في الإقليم شكلت غرفة عمليات عاجلة لتقديم المساعدات الضرورية من المؤن والأغذية والأموال للعوائل النازحة إلى المدن والبلدات القريبة من حدود إقليم كردستان». وتابع «لقد تمت تهيئة مراكز استقبال في بلدة عينكاوة ومناطق أخرى من مدينة أربيل للعائلات الراجعة بالانتقال إلى الإقليم للحماية»، على حد وصفه.

في غضون ذلك أعلنت الأحزاب والحركات المسيحية في إقليم كردستان عن خطة الاستنفار لتقديم الدعم والمساعدات الإنسانية إلى النازحين من الموصل.

الهجمات. وهرب صباح يعقوب الذي يعمل لدى الحكومة العراقية في مجال الصحة إلى بلدة الحمدانية القريبة حيث سيعيش هو وعائلته في منزل أخيه هناك. وقال «إن عمليات الاغتيال ضد المسيحيين تجري لإغراض سياسية»، واتهم الاكرد في الموصل بالمسؤولية عن الهجمات وقال انهم يتمنون الحصول على قدر اكبر من السلطة في انتخابات المحافظات العراقية المتوقع أن تجري أوائل العام المقبل.

واعترضت الشرطة العراقية ١٢ شخصا في الاقل ونشرت أكثر من ألف من قواتها لحماية المناطق المسيحية. وقال قائد مسؤولون ورجال دين ومواطنون موصليون، إن المسيحيين يفرون من الموصل من جراء ما يتعرضون له من تهديد وأعمال عنف على يد جماعات مسلحة لم يحدوها، وفي حين أبدى المسؤولون استعداد الجهات الحكومية لحماية أفراد هذه الديانة، انتقد مسيحيون قصور الحكومة تجاههم وأشد بعضهم بجهد حكومة إقليم كردستان ومساعدتها لهم.

وقال المتحدث الرسمي باسم قيادة عمليات نينوى العميد خالد عبد الستار لـ(اصوات العراق) إن المسيحيين "يفرون من الموصل خوفا على حياتهم"، مبينا أن كثيرا منهم "لجأوا إلى قضاء تكليف والحمدانية". وتابع عبد الستار "قمنا بزيارتهم وقدمنا لهم المساعدة"، متها ما دعاه "بعضيات القتل والنهب والارهابيين بتنفيذ الاعتداءات التي طالت المسيحيين في المدينة".

واوضح العميد عبد الستار أن "ثمانية من المسيحيين قتلوا خلال الأيام الماضية"، لكنه دعاهم للعودة إلى الموصل "لأن الأمان متوفر بالديلة"، على حد قوله. واستدرك عبد الستار "صحيح أن المدينة تشهد بعض العمليات الإرهابية لكن الأجهزة الأمنية قادرة على الحفاظ على أرواح المواطنين وقد شكلنا لجنة للتحقيق بالحوادث الأخيرة لكشف ملابساتها والجهات التي تقف خلفها".

وكان الناطق باسم الحكومة العراقية على الديباغ، أعلن في وقت سابق، أن مجلس الأمن الوطني بحث ما يتعرض له المسيحيون من عمليات تهديد وتهجير، مشيرا إلى أن المجلس قرر تشكيل لجنة تحقيقية من وزارات الداخلية والدفاع

الجوالة على مدى ٢٤ ساعة لحمايتهم من أي اعتداء يقع عليهم، كما رحبت السفارة بـ"التأييد الصادر عن مكتب رئيس الوزراء، والبيانات الاخرى الصادرة عن كبار المسؤولين العراقيين والذين يطالبون بإنهاء هذه الاعتداءات الشرسة والتزامهم بأن قوات الامن ستقوم بحماية جميع المواطنين العراقيين بدون أي تفرقة". ولقبت في انه "يوجد ممثلون من الولايات المتحدة على اتصال منتظم مع عدد من المنظمات المختلفة بنينوى". كما أن المنظمات الإنسانية الدولية قد إستجابت للحاجات العاجلة للعائلات النازحة في بنينوى، مستخدمة اموال من الولايات المتحدة ومتبرعين دوليين".

في غضون ذلك طالب مسيحيون عراقيون هربوا خوفا من تعرضهم لهجمات بمدينة الموصل شمال العراق بتوفير الحماية لهم مما وصفوه بأنه خطة منظمة لتهمجهم من المنطقة.

وهرب كنعان بهنام وهو مسيحي يبلغ من العمر ٩٨ عاما بعائلته تحت جنح الليل من الموصل التي تعيش فيها أعراق مختلفة متخفين ولا يحملون معهم سوى ملابسهم.

وقال "هناك أباد خفية تحاول تاجيح التفرقة والفجوة بين المسلمين والمسيحيين". وقال جوت اسماعيل وهو مسؤول كبير بوزارة شؤون الهجرة والنازحين بالموصل ان ١٠٢٧ عائلة مسيحية فرت من منازلها في المدينة الواقعة على بعد ٢٩٠ كيلومترا شمالي بغداد متوجهة إلى بلدات وقرى قريبة.

وقال يوسف كوركيس وهو مسيحي عمل على مسانعة آخرين في الوصول إلى بلدة قرقوش المسيحية القريبة "انها عملية منظمة ومخططة لها تهدف إلى افراغ الموصل من المسيحيين".

ويقول مسؤولون ان ما بين خمسة و ١٤ مسيحيا قتلوا في الموصل في الايام القليلة الماضية مما أثار قلق الحكومة كما نسف عدد من المنازل وتعرض اصحاب محال لاطلاق نار.

وأمر رئيس الوزراء نوري المالكي بالتحقيق وتعهد بحماية المسيحيين في الموصل التي اشتدت بأنها واحدة من أكثر مدن العراق تسامحا وتعيش فيها اعراق مختلطة من العرب والاكرد والتركمان منهم مسلمون ومسيحيون ومن ألقليات طائفية أخرى.

ولم يتضح بعد من يقف وراء الهجمات لكن بعض المسيحيين العراقيين يشتبهون بتورط رسمي في

بغداد- المدى / وكالات

أعلن العميد خالد عبد الستار المتحدث الرسمي لقيادة عمليات نينوى أن قوات الجيش تمكنت من القاء القبض على ٤ إرهابيين ينتمون إلى دولة العراق الإسلامية في الموصل دون ذكر المنطقة. وصرح العميد خالد لـ PUKmedia أنه وبعد التحقيق معهم تبين أن لهم اليد في ترحيل العوائل المسيحية من الموصل.

من جهة أخرى تمكنت قوات شرطة الموصل مساء أمس الأول وبناء على معلومات استخبارتية وتعاون المواطنين، من اعتقال أحد الإرهابيين المطلوبين في منزله الواقع في منطقة ياربجه شرقي الموصل.

وذكر العميد خالد عبدالستار أن هذه القوة عثرت داخل منزل المطلوب على سبع عبوات ناسفة محلية الصنع.

من جهة أخرى صرح العميد أيضا بأن قوات الجيش انتشرت في المناطق التي تنتشر فيها العوائل المسيحية من أجل حمايتهم وخصصت غرفة عمليات الموصل أرقام هواتف لضباط في عمليات نينوى للرد على الحالات الطارئة.

من جانب آخر استنكرت سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في بغداد، الألقاء، الاعتداءات الاخيرة على المدنيين العراقيين في محافظتي بغداد وبنينوى، مؤكدة دعم قوات التحالف للقوات الامنية العراقية لحماية المواطنين.

ونكرت السفارة وبحسب ما اوربته اصوات العراق "تستنكرالاعتداءات الاخيرة على المواطنين العراقيين في كل من بغداد و نينوى"، مؤكدة أن "قوات التحالف تستعمل على دعم قوات الامن العراقية حيث أنهم يعملون معا لحماية العراقيين الإبرياء من هؤلاء الراغبين في إيذائهم".

واتخذت السفارة على "الاجراءات التي إتخذتها الحكومة العراقية لرفع المستوى الامنى فى نينوى"، مبيئة أن "إرسال قوة شرطة إضافية، تم تدريب بعض عناصرها من قبل القوة المتعددة الجنسيات بالعراق، سيساعد على عودة الامن لوطاني (نينوى) المضطرب".

وكان المتحدث الرسمي باسم قيادة عمليات نينوى العميد خالد عبد الستار قال إن قوات الجيش العراقي انتشرت بكثافة في المناطق التي يوجد فيها المواطنون من الطائفة المسيحية في مدينة الموصل وأقاموا نقاط تفتيش إضافة إلى الدوريات

امريكا تعيد توطين أكثر من 13 ألف لاجئ عراقي وتتعهد بقبول 17 ألفا آخرين العام المقبل

وفقا للبيان فإن غالبية العراقيين الذين وصلوا الولايات المتحدة أي ما يزيد على ٩٠٠٠ منهم قد أتوا من الأردن وسورية ، وهما البلدان اللذان يضيفان معظم اللاجئين العراقيين . كما حضرت أعداد أصغر من اللاجئين العراقيين من تركيا ولبنان ومصر. وتشير وزارة الخارجية الأمريكية في بيانها إلى ان المساعدات الإنسانية الأمريكية إلى اللاجئين، وضحايا النزاع، والمشردين العراقيين في بلادهم، قد زادت هي الأخرى بصورة ملحوظة خلال ٢٠٠٨ ، إذ بلغت المساهمات الأمريكية ٢٧ ٢٧٠ مليون دولار، وهو ما مثل زيادة عن مجموع الـ ١٧١ مليون دولار التي قدمتها الحكومة الأمريكية لؤلءة في السنة المالية ٢٠٠٧ . وقد استخدمت هذه المبالغ وفقا للسفارة لشرء الغذاء وتأمين المأوى وتوفير التعليم وغير ذلك من مساعدات

ووفقا للبيان فإن غالبية العراقيين الذين وصلوا الولايات المتحدة أي ما يزيد على ٩٠٠٠ منهم قد أتوا من الأردن وسورية ، وهما البلدان اللذان يضيفان معظم اللاجئين العراقيين . كما حضرت أعداد أصغر من اللاجئين العراقيين من تركيا ولبنان ومصر. وتشير وزارة الخارجية الأمريكية في بيانها إلى ان المساعدات الإنسانية الأمريكية إلى اللاجئين، وضحايا النزاع، والمشردين العراقيين في بلادهم، قد زادت هي الأخرى بصورة ملحوظة خلال ٢٠٠٨ ، إذ بلغت المساهمات الأمريكية ٢٧ ٢٧٠ مليون دولار، وهو ما مثل زيادة عن مجموع الـ ١٧١ مليون دولار التي قدمتها الحكومة الأمريكية لؤلءة في السنة المالية ٢٠٠٧ . وقد استخدمت هذه المبالغ وفقا للسفارة لشرء الغذاء وتأمين المأوى وتوفير التعليم وغير ذلك من مساعدات

ووفقا للبيان فإن غالبية العراقيين الذين وصلوا الولايات المتحدة أي ما يزيد على ٩٠٠٠ منهم قد أتوا من الأردن وسورية ، وهما البلدان اللذان يضيفان معظم اللاجئين العراقيين . كما حضرت أعداد أصغر من اللاجئين العراقيين من تركيا ولبنان ومصر. وتشير وزارة الخارجية الأمريكية في بيانها إلى ان المساعدات الإنسانية الأمريكية إلى اللاجئين، وضحايا النزاع، والمشردين العراقيين في بلادهم، قد زادت هي الأخرى بصورة ملحوظة خلال ٢٠٠٨ ، إذ بلغت المساهمات الأمريكية ٢٧ ٢٧٠ مليون دولار، وهو ما مثل زيادة عن مجموع الـ ١٧١ مليون دولار التي قدمتها الحكومة الأمريكية لؤلءة في السنة المالية ٢٠٠٧ . وقد استخدمت هذه المبالغ وفقا للسفارة لشرء الغذاء وتأمين المأوى وتوفير التعليم وغير ذلك من مساعدات

ابو الغيط: تم الاتفاق على فتح سفارة في العراق لكن تجهيزات امنها بحاجة لوقت القاهرة / الوكالات

اعلن وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط انه تم الاتفاق على فتح سفارة مصرية في العراق لكن وضع التجهيزات الامنية المحيطة بها بحاجة للوقت. وقال ابو الغيط في مقابلة بثتها القناة الثانية في التلفزيون المصري، حول موضوع افتتاح السفارة المصرية قريبا في العراق "نحن قد التقفنا على الامر، حيث قدم العراق لنا مابينين متجاورين على نهر دجلة والذين يحتاجان إلى تجهيزات وتأمينات كثيرة، وهما موجودان في مكان مؤمن". وأضاف في تصريحاته التي نقلتها وكالة انباء الشرق الاوسط الثلاثاء "لكن سوف يتم وضع الحراسات والكاميرات، وهي عملية مكلفة للغاية، وتابع وزير الخارجية المصري ان "الوضع الآن في العراق يستقر تدريجيا، وهذا الوضع يتطلب ان دولة ك مصر لها مصالح مع العراق أن تبدأ في ان تعطي نفسها الظهور على الارض العراقية لكي تحقق التعاون".

يذكر ان مصر لم ترسل اى دبلوماسي يمثلها في العراق منذ تموز ٢٠٠٥ اثر خطف وقتل السفير اليباب الشريف على يد تنظيم القاعدة. و اضاف ابو الغيط ان "مصر ستمد يد العون لامة العراقية والشعب العراقي لكي تساعد على التخلص نهائيا من هذا الوضع المأساوي الذي

مازال فيه ولم ينته". وأوضح ان وفدا عراقيا مكونا من ٢ وكيل ووزارة سوف يحضر في مصر خلال الاسابيع القليلة المقبلة مضيفا "اننا نعد الآن لهذا الوفد لكي نبدأ في العمل معا".

وكانت وزارة النفط العراقية ابرمت اتفاقا نفطيا مع شركات مصرية في مجال إعادة تأهيل البنية التحتية للمنشآت النفطية اثر زيارة وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط إلى بغداد في ٥ تشرين الاول الحالي. وقام ابو الغيط بزيارة مفاجئة إلى بغداد في الاولي لمسؤول مصري رفيع المستوى منذ

عام ١٩٩١. إلى ان مصر هي اخر دولة عربية تبحث تعزيز علاقاتها مع العراق منذ نيسان عندما حلت الولايات المتحدة حلفاءها العرب على إعادة فتح سفاراتهم في بغداد. وقرر الأردن والبحرين والامارات والكويت تسمية سفراء في بغداد، وصل منهم الاماراتي مطلع ابلول الماضي. وقدم السفير السوري الاثنيني اوراق اعتماده للسلطات العراقية.



هوليوود وجرائم الحرب في العراق

الوجود الأمريكي في العراق ، انطلقت في الفترة الاخيرة افلام تركز على حال الجنود المتورطين في الحرب رغم عنيم ، والاضرار النفسية التي يعانونها التي جانب موت الكثيرين منهم ، و ابراز عدم مسؤوليتهم عن جرائم الحرب التي يرتكبوها في العراق والتأكيد على انهم يرتكبوها مضطرين وهو الاتجاه الذي بدأه المخرج مايكل مور. فقد كشف مور في فيلمه فيرنايت ١١ / ٩ عن اسناد الادارة الامريكية لجنود من اصول افريقية او لاتينية العمل في العراق على اعتبار انهم ارضح الدماء للتضحية بهم في الحرب. اما المخرج ايرول موريس الحائز على جائزة مسكارا للافلام الوثائقية فقد اخرج فيلما اسمه اجراءات العمل الاعتيادية قدم فيه فقرة بحثوه المصلة حول معاملة السجناء العراقيين. وتحدث بيل عن الاضرار التي لحقتها أحداث سجن ابو

يحمل على الاثنين الدراما والتوثيق. الفيلم يدين كل من يحمل السلاح لقتل الاخر ويعتبر الإنسان أغلى ما موجود في الطبيعة وعملية قتله باية حجة هي جريمة. واضاف الفنان فلاح ابراهيم انه ومن خلال حضوري عرضين لهذا الفيلم في مهرجان دبي السينمائي عندما شاهد الجمهور العربي والعراقي وحتى الاوروبي تعاطف مع الشعب العراقي لان الفيلم يقدم وثيقة ادانة لقتل الجيش الامريكي (٢٤) مدنيا بدون وجه حق. الفيلم يحمل في طياته ابعادا انسانية أكثر من ابعاده السياسة فهو يركز على حياة الانسان وحق الانسان في العيش الكريم.

اما الافلام التي حاولت ان ترجح كفة الولايات المتحدة و اظهارها بوضع المظلوم خصوصا في الحقبة التي اعلمنا بوش على الارهاب بعد هجمات ايلول كان الفيلم الذي يحكى قصة محاسب امريكي في المرحلة التالية لهجمات ايلول يتابع بنهم شبكات الاخبار التلفزيونية الامريكية التي تركز على اخبار الارهاب ومحاولات الجماعات المتطرفة استهداف الولايات المتحدة من الداخل وبعد ان يكون عقل المحاسب الامريكي الذي يقوم بدوره بيتر كراوز قد تهايا تماما كي يكون مشاركا فعلا في حرب بلاده على الارهاب ، يشك كراوز في ان انه يريد التخطيط لعمل ارهابي داخل الولايات المتحدة يحاول كراوز افناع زوجته افناع ضابط في التحقيقات الفيدرالية ال (FBI) لكنه يفشل فيقوم بالبحري عن ابو النجا بنفسه حتى يصل حدا يختطفه ويحقق معه من اجل اثبات تورطه في الارهاب. بعد عدة افلام كانت ترصد وتحلل وتهاجم

لما يجري في العراق من قبل القوات الامريكية. وقال لوتش ان الصروب التي نراها وعمليات الاحتلال التي تجري في بعض انحاء من العالم لايمكن للناس ان تغض الطرف عنها ومن الطبيعي ان يتعصب هذا على السينما . اما فيلم «مناهة بان» الـالخباندرو جونزاليس، حيث تتناول هذا الفيلم توصل العرب إلى نتائج خاطئة بعد الشكوك التي تولدت بعد هجمات ١١ ايلول . وفي غضون ذلك، عرض مخرجان امريكيان لقطات من افلام تصور هجمات ايلول وحرب العراق. ومن الجدير بالذكر ان هوليوود قد واكت كل الصروب التي خاضتها الادارات الامريكية المتعاقبة. واستطاعت ان تعزى بعضا منها إلى ارادة الشعب الامريكي الذي خاض تلك الحروب وافغانستان والعراق.

والفنان شك برومفيلد قام باخراج فيلم من اخراج بريطاني امريكي مشترك هو معركة حديثة، الذي شارك فيه فنانون عراقيان هما الفنان فلاح ابراهيم والفنان دريد عباس من مجموع خمسة ممثلين رئيسيين الثلاثة الباقون هم البيوت الذي ادى شخصية الجندي الامريكي وفنانة اخرى امريكية من اصل عراقي هي ياسمين حنانيا وفنان آخر اسمه اريك ، وفي لقاء مع (المدى) قال الفنان فلاح ابراهيم ان الفيلم من تمويل شركتين بريطانية وامريكية هما شركة لايفيل فيلم الامريكية وجنل (٤) البريطانية ، قام المخرج باستقدام جنود امريكان مسرحين من الخدمة في العراق والحوائل العراقية المقيمة في عمان وكانت جرش هي مسرح العمل الذي اخرج الفيلم كما هو للجمهور. واعتمد الفيلم مفهوم الديكو دراما حيث لايقدم الفيلم ديكتري ولايقدم دراما الفيلم مفهوم الديكو دراما حيث لايقدم الفيلم ديكتري ولايقدم دراما فهو

كون المشاهد وخاصة العراقي قد سئم هذا النوع من المشاهدات، على اعتبار ان هذه الاحداث دارت رحاها في شوارع ومدن العراق. فاضل عباس كاظم ٤٥ عاما ، مدرس ، قال ان هوليوود سخرت صناعة السينما لتحقيق اهدافها وبيئت من خلال المادة السينمائية التي قدمتها عن الحرب ضد السكان الاصليين لامريكا الهنود الحمر، بأنهم مخلوقات باثنية متوحشة تقتل من اجل لاجئ فقط.

فيما حدد الاستبيان ذاته اقبال شريحة الشباب على الافلام العاطفية وافلام الاتارة «الكشر» إلى ذلك، قال عائل المرغسي ناهد سيمعاني ان الافلام التي تتناول الوجود العسكري الامريكي في فيتنام مازالت تأخذ حصة مهمة من كتابات التقاد بدليل ان البعض منها اعتبر من كلاسيكات السينما، مثل فيلم باتون لـ (اوليفر ستون) وفيلم خيط احمر رفيع لـ(تيريس ماليك) وانا اعتقد ان المشاهدين الذين استقبلتهم هذه الافلام، كانوا يجهلون اخبار الحرب بسبب التعتيم عليها. ولعدم تطور وسائل الاعلام انذاك مثل مايصل حاليا في العراق ان تغطية اعلامية بسبب التطور المتطرد لهذه الوسائل التي استنفدت كل تفاصيل هذه الحرب.

وفي ذات السياق اكد تقرير لوكالة رويترز لاتباء ان العالم بحالة مزرية جراء الحروب والاعتصاب والاختطاف والتعذيب، جاء ذلك في تقييم اولي للافلام التي عرضت في مهرجان كان السينمائي لهذا العام . وذكر التقرير ان فيلم المخرج البريطاني كينز لوتش «الريح التي تهب الشعير، من بين الافلام المنيرة، التي تناولت الحرب في ايرلندا وبارنتها بالحرب التي تجري في العراق اليوم. يذكر ان المخرج لوتش مخرج يساري وجه انتقادات حادة